

٢٢- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي | سورة البقرة ٥٧-٢٨ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم اعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم ويوم الاحد الموافق الخامس عشر من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:14:00

الكتاب الذي بين ايدينا في هذا الدرس هو كتاب تفسير ابن جزير رحمة الله تعالى قرائنا في هذا التفسير في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند نهاية الحزب الاول - 00:00:34

وببداية الحزب الثاني وهو قول الله سبحانه وتعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون تفاصلاً اقرأ سورة الرحمن - 00:49

الصلوة والسلام على اغفر لنا وليشخنا ثم يحرفونه من بعد ما اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم يحاجكم به عند ديكم لو لا يعلمون ان الله يعلم بعلموه - 08:01:00

يختلف الله عهده تقولون على الله ما لا من كسب خطيئة فاولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الحنة هم فيها خالدهم افقط معهم خطاب للمؤمنين: وان يؤمّنوا بعنه . المهدى 00:02:13

باللام لما تضمن معنى الانقياد فريق منهم الذين الذي سمعوا كلام الله على الطور ثم حرفوه قيل بنو اسرائيل حرفوا التوراة من بعد ما عقالوه وهو يعلمون: بيان: لقحة فعافية - 00:02:33

اما قالها من ادعى الاسلام من اليهود قالوها ليدخلوا الى المؤمنين ليدخلوا الى المؤمنين ويسمعوا اخبارهم
تقديم: ٢٠١٥-١٢-١٧ | حكم: ١٥١ | الفصل: ١ | فتح الله | ٥٢:٠٠

في كتبهم من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه من الخير والانعام كل وجه وكل وجه حجة عليهم ولذلك قالوا
ساحر حكم ١٥:٣٠-١٥:٣١ في الخدمة في حكم حكم حملاننا في كتابنا

عنده بمعنى الا تعقلون من بقية كلامهم توبخا لقومهم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الى يوم الدين اما

هذا خطاب للمؤمنين او قد يكون خطاب لليهود المعاصرين كل ما سيأتي بعد ذلك اغلبه بمحاطبة المعاصرين اليهود المعاصرين ان ما قال هنا كلام من الممكن ان يفهمه اليهود

كل ما تقدم الحديث في اسلابه الان في المعاصرین الذين كانوا في المدينة يحب بنی قریظة وقینقاع النظیر وغيره الاية هنا ذكرت
ان المعاصر کانوا يحبون المعاشر

قد يرتكبون أخطاء كثيرة لكن الآية ٢٥ فتحت لهم المجال للتفهم والتفاهم: عامة الناس، ثالث طبقات الناس، عزوة العالم

الاحداث والذين يحفظون التوراة وغيرهم وكبارهم في العلم ثم آآ العامة عامة الناس العوام - 00:04:34

والمنافقون. فالآيات تذكرت ثلاثة اشياء يعني شوف قال افطممعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم اليهود لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرمون هؤلاء من هم ؟ العلماء العلماء - 00:05:01

ثم يحرفون من بعد ما عقلوه يسمعون كلام الله المؤلف يقول كلام الله هم السبعون وبعضهم يعمم يقول لا كلام الله التوراة يسمعون كلام الله ثم يحرفونه والذى اقرب الله اعلم انه التوراة - 00:05:15

لان لان الآية عامة اذا خصصناها بالسبعين لا تأخذ معناها العام هذا من وجه الوجه الثاني ماذا يحرفون اسمعوا كلام الله هم اصلا ارادوا سمعوا كلام الله او نقل لهم موسى كلامه ثم ارادوا الرؤيا - 00:05:33

الكلام ما كان يعني في التحرير ووقع في تراث اكتر من غيره ثم يحرفون من بعدي ما عقلوه وهم يعلمون هؤلاء هم ثم قال واذا لقاوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا المنافقون - 00:05:50

واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا تحدثونهم بما فتح الله عليكم يجاجكم به عند ربكم افلا تعقلون اي نعم قال قالوا امنا قالها من ادعى الاسلام من اليهود وقيل قالواها - 00:06:09

ليدخلوا للمؤمنين ويسمعوا او ليدخل المؤمن ويسمعوا اخبارهم بما فتح الله عليكم ما الذي فتح الله عليهم به قال يعني قال هنا ثلاثة اوجه بما حكم عليهم من العقوبات وكيف تحدثونهم - 00:06:29

لان من لم يؤمن بمحمد سنتاله العقوبة لماذا تخبرونهم بانكم سنتالكم عقوبة اذا كفرتم بمحمد او الى اخره وبما في كتبهم تحدثونهم بما في التوراة وما عندكم الاخبار لا تحدثون ولا تفتحون ولا تعطونهم شيئا - 00:06:48

من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم او بما فتح الله عليكم من الفتح والانعام يعني مما انعم الله على اليهود الفتح والانعام قال وكل وجه حجة عليهم تحتمل الآيات وتحتمل القوات الثلاثة صحيحة كلها - 00:07:06

منها انه بما فتح الله عليهم بهذه الاشياء كلها الاقوال الثلاثة او الوجوه الثلاثة يحتملها الآية قال افلا تعقلون يأتي الان رد عليهم يأتي الرد. نعم. اقرأ ولا يعلمون الآية من كلام الله ردا عليهم - 00:07:25

لهم منهم اميون هؤلاء هم الصنف الثالث الاميون الذين يقرؤون القرآن يعني مجرد قراءة لا يدركون معانيه. الا امانى ما المعنى ما معنى الامانى ؟ قالوا مجرد تلاوة مثل قوله تعالى وما ارسلنا من رسول نبى الله اذا اتمن القى الشيطان في امنيته - 00:07:47

الامانة هنا جمع امنية هي التلاوة الامانى التمنى الذى هو تمنى الشيء نعم محتمل هذا ويحتمل هذا طيب يقول منهم اميون ومنه اميون اي لا يقرأون ولا يكتبون. فهم لا يعلمون الكتاب والمراد قوم من اليهود - 00:08:10

وقيل من المجروس هذا غير صحيح لان الكلام كله مع اليهود الا امانى تلاوة بغير فهم او اكاذيب تتمناه النفس ثلاث اقوال الامان للتلاوة وهو قدمه قال هو يعني الرأى الاول قدم قال تلاوة - 00:08:31

او اكاذيب مجرد يعني امانى مجرد اكاذيب يتمنوا شيء ولا يعني يقولون حقيقة او ما تتمناه النفوس من الامانى العامة باباهم تتحقق لافتراضهم. طيب شف لاحظ ان نركز على بعض - 00:08:51

بعض الكلمات ويتجاوز بعض الكثير منها قال الا امانى وان هم الا يظنون والذين يكتبون عنك تجاوز اشياء كثيرة ويل الذين يكتبون الكتاب باباهم ليش قال باباهم؟ مع انه هذى هذى - 00:09:13

قد يقال مثلا معروف انه لا يكتب الانسان الا بيده لماذا قال باباهم طائر يطير الا بجناحيه وخر عليهم السقف لابد ان يكون من فوقه ما معنى هذه الاشياء - 00:09:30

واقول يعني معروف انه لا يكتب الا بيده لماذا جاء بيده؟ قال تحقيق لافتراضه لتحقيق لافتراضهم حتى يثبت عليهم انهم افتروا على الله زيادة لها وجه. وجبة لاغي ثمنا قليلا اي نعم - 00:09:50

يشتروا ليشروا به ثمنا قليلا. ايه نعم. ثمنا قليلا عرض الدنيا من الرئاسة او الرشوة وشبه ذلك يكسبون من الدنيا او من الذنوب. وويل

لهم ما كتب ايديهم هذا واضح - [00:10:08](#)

وبل لهم مما يكسبون اي نعم من الدنيا او من الذنوب. يكسبون المكاسب الدنيوية الذين يأخذون من هؤلاء او يكسبون من الذنوب.
يعني تحتمل الامرين يحاول يعني انه يجمع الاقوال - [00:10:27](#)

نلاحظ انه يعني اذا كانت الاية تحتمل وهذا قد يظهر لنا بعد ما نمشي في الكتاب يظهر لنا منهج وهذا يعني جميل انك تفهم منهج له
منهج له منهج خلاص تعرفه - [00:10:46](#)

اذا قدم الرأي الاول اذا رجع رجع واضح اذا لم يرجح معناه الاية تحتمل هذه طريقة كثير المفسرين تقدم الرأي الاول انه يرى ان هذا
هو او الاقرب الاقوال كثيرة ثلاثة اربعة - [00:11:02](#)

الاول ويقدم على انه هو الذي يرتضيه احيانا يرجح يقول وهذا اصح وهذا كذا وهو او او يضعف يقول وهذا بعيد وهذا ضعيف وهذا
يضعفه اذا لم يقل شيء يأتي بالاقوال ويisks - [00:11:23](#)

مثل هذه الاية يكسبون من الدنيا او من الدوم تحتمل الاية كلها صحبة ادي طريق جميل انك تفهم منهج المؤلف هذا اهم شيء ترى
اهم شيء في قراءة المطورات وسرد الكتب وقراءتها وعرض - [00:11:38](#)

تعرف منهج المؤلف ما هي طريقتك هل يركز على الواجهة البلاغية؟ نلاحظ انه يكثر من اوجه البلاغية من الاعراض يقل من نقل عن
السلف ما يذكر قال قتادة قال مجاهد قال - [00:11:57](#)

ما يذكر هذى لا يصرح بالنقل هو ينقل ينقل عن ابن عطية كثير ينقل عن الزمخشري ما يصرح الا نادر تعرف منهجك بها الطريقة
تستوعب كتاب اكتر يقول ايه حتى ان تفهم ايضا انك بعدين - [00:12:12](#)

اعرف ان تفسير ابن الجزيء هو تفسير لا يستوعب الكلمات كلها. ولا يمشي على الآيات مثل تفسير الطبرى مثلا تفسير السعودية او اي
كثير من التفاسير يمشي حتى بعضهم لو فسراها في من قبل يعيد تفسيرها - [00:12:31](#)

تفسير هذا السعدي زر اعيد السعدي يقول لان القرآن مثاني يكرر وهو يعيد تفسيرها مثلا خلاص تعرف ان السعدي لو فسراها في
موضع سيعدها مرة اخرى عندنا ابن جزيل من البداية - [00:12:47](#)

انه لا يفسر القرآن كاملا انما يقف على بعض الالفاظ. التي يرى انها تحتاج الى تفسير. والتي لا يرى يتركها نعم اياما اياما مع هذه اي
نعم لازم شف لازم نعرفها لان قد يكون المستمع وراءك ما يدري وش ايام معدودات - [00:13:00](#)

ليس بيده ما معنى ايام يقول وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة في ال عمران معدودات ما الفرق بين هذا وهذا بعضهم قال
المعدودة والمعدودات جمع كثرة لذلك قال في قوله في قصة يوسف - [00:13:20](#)

دراهم معدودة لانها كانت قليلة في رمضان قال معدودات لانها ثلاثة يوم لكن هذا ليس قاعدة. يعني تتبعنا انا ما وجدت انها قاعدة
مثل واذكروا الله في ايام معدودات وهي ثلاثة ايام - [00:13:45](#)

قاعدة طيب ليش قال في ال عمران معدودات وهنا قال معدودة قالوا لانهم قالوا لن نتمسنا النار الا اياما معدودات هذى مدة
العجل. عبادة العجل اربعين يوم معدودة قالوا معدودة سبعة ايام - [00:14:02](#)

انهم يظنون ان الدنيا سبعة ايام في في ايام الله يعني سبعة ايام يعني سبعة الاف مدة الدنيا كلها سبعة الاف هذا في نظرهم هم
هم يعني يزعمون ان الدنيا كلها سبعة - [00:14:23](#)

وان الله سيذبهم سبعة ايام من ايام الله في الآخرة ثم يخرجون من النار هذا كلهم يعني كله مجرد دعاوى باطلة لا دليل عليها
لذلك الله ارد عليهم هنا ورد عليهم هنا - [00:14:38](#)

طيب قالوا لن تمس النار الا اياما معدودة عدد عبادتهم الى سبعة ايام ايوه هذه جاء الرد عليهم. نعم اخذتم الاية تقرير
يقتضي ابطال قولهم تحقيق لمكتهم في النار - [00:14:54](#)

لقولهم ما لا يعلمون. ايوه شايف؟ رد عليهم من وجهين عطوني عطوني العهد دخلتم عند الله عهد شيء دليل ثم اثبت عليهم العذاب
قال بل من كسب سيئة شف كيف الرد القوي - [00:15:18](#)

انه قال اعطوني انتم حجتكم ما عندكم ثم قلب عليهم القضية. قال بل انتم في نار جهنم وستستمرون في نهجها من كسب سيئة
الاية في الكفة لانها رد على اليهود ولقوله بعدها - [00:15:36](#)

والذين امنوا فلا حجة فيها لمن قال بتخليل العصاة في النار طيب هذا كأنه يرد على الخوارج والمعتزلة صاحب الكبيرة مخلد في
النار مخلد في النار لكن هنا يقول انها في الكفار - [00:15:55](#)

ليست في المؤمنين يعني لانه قابلهم بالمؤمنين والذين امنوا وعملوا الصالحات طيب اذا كنا نقول هذه الاية في الكفار وهذا الاية في
المؤمنين. تبوع العصاة من المؤمنين اين مصيرهم؟ هل - [00:16:11](#)

نقول لا يلزم قد تكون العصاة لهم ادلة اخرى القرآن دلت عليه مثلا مثلا القاتل المتعمد في نار جهنم يعني اي معصية من المعاصي
التي يقع فيها المسلم سواء من الكبائر الذنوب او او غيرها. هذه لها ادلتها - [00:16:26](#)

الكتاب والسنة ولا ولا يلزم ان نقول في هذه الاية هذا او هذا لانه لما قال واحاطت به خطبته بعضهم قال هذه في الكفر.
وبعضهم قال في الكبائر الذنوب - [00:16:48](#)

عموما يعني لا ننظر الى نص او نصين لابد ان نجمع النصوص مثل الان عندك يقولون مثلا اما من اوتى
الكتاب بيمنه اللي بيمنه ماذا يكون حكمه؟ حكمه انه من الفائزين - [00:17:01](#)

والذي اوتى الكتاب بشماله من الخاسرين. طيب والذي واهل المعاصي هل يأخذ من كتابهم يمينه ولا بشمالهم هؤلاء مسكون عنهم
الله اعلم ما ندري ما نجزم نقول انه سيأخذ كتاب المؤمنين ويقول هاوم اقرؤون كتابه وفوز - [00:17:25](#)

هو صاحب معاصي قد يكون منهم اصحاب العراق سينائهم نقول الله سبحانه وتعالى بشر المؤمن الصالح بانه يأخذ ايضا نهدد هؤلاء
بانهم كتابهم بشمالهم اما الذين غيرهم فمسكون عنهم والله اعلم. قد يأخذ كتاب يمينه - [00:17:42](#)

لذلك هذه مثل هذه الاية قد تكون في الكافر وقد تكون في المؤمن وغيرهم لها ادلتها الله تعالى اذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا
تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربي واليتامي والمساكين - [00:18:04](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون اذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا انفسكم من دياركم ثم
اقررتكم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم - [00:18:22](#)

فريقا منكم من ديارهم تظاهر بالاثم والعدوان تفادوهم وهو محروم عليكم اخراجهم تؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب والله بغافل عما ت عملون. اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون - [00:18:39](#)

لا تعبدون الا الله. جواب لقسم يدل عليه الميثاق خبر بمعنى النهي يرجحه قراءة لا تعبدوا الى الاصل بالا تعبدوا ثم حذفت الباء وان
يقول يقول هو جواب جواب لقسم. القسم اين هو؟ قال القسم دل عليه الميثاق - [00:19:05](#)

كان الميثاق يتضمن القسم. لما اخذ الميثاق عليهم كأنهم اقسموا الغالب المواثيق يكون فيها قسم او عزم على الشيء فلما تقتلون انباء
الله من قبل ان كنتم مؤمنين. ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا -
- [00:19:34](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا سمعنا واعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم. والبئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم
مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - [00:19:55](#)

ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليهم للظالمين - [00:20:12](#)